النص الأدبي: أتعرف على الشاعر

تصميم الدرس

أتعرف على الشاعر

أكتشف معنى النص

أثري رصيدي اللغوي

أكتشف مبنى النص

أصحح منجزاتي

http://www.onefd.edu.dz

جميع الحقوق محفوظة ©

أتعرف على الشاعر

الشاعر عبد السلام الحبيب الجزائري، ولد في دمشق عام 925، لأبوين جزائريين من مدينة معسكر. جداه (من أبويه) كانا محاربين مع الأمير عبد القادر، وهاجرا معه. تابع دراسته إلى الثانوية، ولم يحصل على شهادتها لأسباب قاهرة. وهو يتقن اللغتين؛ الانجليزية والفرنسية. درس فن تصميم الأزياء، وفتح محلا في دمشق يمارس فيه مهنته. كانت له موهبة أدبية، وهواية في الشعر، فانشغل بنظمه. له ثلاثة دواوين (أغاني عربية) و (غزل) و(اذكريني يا جزائر). خلال الثورة التحريرية كانت له نشاطات مختلفة دعم بها الثورة، اشترك في تأسيس جمعية (دار الجزائر) بدمشق، وكان مديرا لها. أقام معارض للأزياء وأهدى ريعها لأيتام ثورة التحرير. والأبيات الموالية أخذت من قصيدة له : (لنا تقرع الأجراس). نظمها عام 1959 م.

لنا تقرع الأجرا س

أ

1) يا ليلة القدر من نوفمبر كنت لنا
كنافخ الصور نادى الميتين ثبوا

2) ومزقوا عنكم الأكفان طال بكم
هذا الثواء وأنتم للعدى نهب

3) لبيك يا رائد التحرير وانطلقت
لهفي حفائظنا يهتاجها الغضب

http://www.cnrsfd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

4) أحفاد طارق من أجداثهم بعثوا

فقم وأنذر بأن قد ثارت العرب

5) أذن يمور الصدى كالرعد دمدمة

من كل فج يلبي الصوت محترب

6) كبر لربك.. هلل للجهاد ودع

أعداك يصعقهم من بأسنا الرعب

7) وقل لمن راح يهذي في مزاعمه

لقد مضى الركب فانبح أيها الكلِب

ب

8) يا قائلا إننا أشتات شرذمة

من العصاة تمادى منهمو شغب

9) إن كان جرما هوى الأوطان أمتنا

بجرمها تزدهي تيها وتأتشب

10) هذا النفير بني قومي ووحدهم

فكلهم في ميادين الفدى قضُب

11) و**أشرق البعث بعث** الشعب وانهمرت

آلاؤه ثرّة الأنوار تنسرب

12) ألا اطفئوه إن استطاعت غوايتكم

لن تطفئ الشمس ما مرت بها السحب

ج

13) قرن من الدهر يا فجار جاوزه

http://www.onefd.edu.dz

عشرون عاما وشعبي ظامئ سغب

14) مشرد في فيافي الجهل أفقره

استعماركم فهو فيما بينكم سلب

15) شرابه من مياه الأرض آسنها

وريّكم من دما أبنائه نغب

16) يجوع يعرى على أوطانه ولكم

جنا بيادره .. والجاه والرتب

17) له الزؤان على البأساء يمضغه

إملاقه وله الإذلال والسبب

18) وأنتمو في دنا خيراته تخم

وسنى تجشأ في أشداقها الذهب

19) ينام تحت جريد النخل يلفحه

قر الشتاء وحر الصيف واللغب

20) وتعجبون إذا ما ثار منتقما

يا مجرمون علام السؤال والعجب

د

21) (أبربروس) تكلم أنت ملحمة

تنبي بما اقترف الأنذال وارتكبوا

22) حرية وإخاء .. ويحهم ومسا

واة .. شعارات زيف كلها كذب

23) قد رتلوهاعلى أسماعنا زمنا

http://www.onefd.edu.dz

آيا من الإفك لم تعرف لها نقب

24) فألف باستيل شادوا تحت رايتها

وألف ألف شهيد باسمها صلبوا

25) وباسمها دنسوا بغيًا مساجدنا

وهدموا دورنا.. من بعد ما نهبوا

26) وباسمها نحروا الأطفال وانتهكوا

طهر العذارى فما عفوا ولا اجتنبوا

27) أسد على العزل الضعاف شيمتهم

في السلم غدر وفي ساح الوغى هرب

ز

28) يا أيها الحالم المفتون ثورتنا

حياة أو موت شعب ما بها لعب

29) سنشعل الحرب أعواما ونضرمها

تسعا وعشرا إلى أن تنجلي الكرب

30) فسل جنودك أشباه الرجال أهل

بهم إلى حربنا استبسال أو رغب ؟

31) وأنت أدرى بهم.. منا وتعرفنا

دوغول هل يتساوى النبع والغرب ؟

32) تباركت ثورة التحرير خافقة

أعلامها وتعالى جيشها اللجب

http://www.univ-ouargla.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

33) وجبهة النصر دوّت في الحناجر

أن ما حرر المرء إلا الصارم الذرب

34) لن نشتكي لسوى الصمصام مظلمة

فبالسلاح حقوق الشعب تكتسب

35) يا ابن الجزائر عش حرّا بأرضك لا

تخنع لمستعمر أو مت كما يجب

أثري رصيدي اللغوي

أبحث عن معاني المفردات الآتية :

الثواء حفائظ يمور بأسنا يهذي شرذمة شغب تزدهي تأتشب النفير قضب آلاؤه ثرة تنسرب غوايتهم سغب فيافي نغب بيادر الزؤان البأساء اللغب الإفك نقب الكرب الغرب اللجب الصارم الذرب الصمصام تخنع .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أكتشف معنى النص :

الشاعر ولد بدمشق ، ولكن روح الثورة، التي نفي بسببها جداه، بقيت حية في دمه، وظلت تغلي في عروقه. وحبه لوطنه الجزائر سكن فؤاده. وحين استأنفت الجزائر ثورتها على المستعمر، انتعشت الروح الوطنية في قلبه لتعبر عن الغضب الدفين في نفسه، والأمل في التخلص من المستعمر البغيض. فأنشد قصائد كثيرة يمجد فيه الثورة ويصور وحشية الاستعمار منها القصيدة التي أخذت منها هذه الأبيات .

الأسئلة :

1 – ماذا يعني الشاعرب (ليلة القدر) في البيت الأول؟ وبم شبهها كذلك؟

2 – ماذا طلب من الأموات ؟

3 – لماذا وجه كلامه للأموات ؟ وماذا يقصد ؟

4 – من الذي استجاب للنداء ؟

5 – إلام يرمز الشاعر ب (أحفاد طارق) ؟

6 – بم يشجع الثوار ؟

7 – كيف تصرف المستعمر أمام هذه الثورة العظيمة ؟

8 – بم وصف الاستعمارُ الثوارَ في البيت (**8**) ؟

9 – بم رد الشاعر على ادعاءات الاستعمار ؟

10 – كيف وصف الشعب الجزائري الثائر ؟

11 – بم وصف الثورة التحريرية ؟

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

12 – بم يتحدى الاستعمار ؟

13 – إلام يشير الشاعر في البيت (**13**) ؟

14 – كيف عامل المستعمر الجزائريين خلال هذه المدة كلها ؟

15 – ما هو شراب الجزائريين، ومم يشرب المستعمرون ؟

16 – وماذا يعني بذلك ؟

17 – كيف عاش الشعب على أرضه ؟

18 – إلى أي حد بلغ حرمان الجزائيين من الحياة الكريمة ؟

19 – مم ينتفع المحتل ؟

20 – ما نتيجة هذا الظلم ؟

21 – ماذا يستغرب الشاعر ؟

22 – لماذا اعتبر الشاعر (بربروس) ملحمة في البيت (**21**)، وكاشفا لجرائم الاستعمار ؟

23 – ماذا يقصد الشاعر في البيتين (**22** و **23**) ؟ وإلام يرمز ب (باستيل)؟

24 – هل بقوا أوفياء لثورتهم ؟

25 – ماذا اقترفوا تحت راية هذه الشعارات ؟

26 – بم وصف الشاعر شخصية الفرنسيين ؟

27 – ماذا يتمنى المستعمرون في رأي الشاعر بالبيت (28) ؟ ولماذا اعتبر الشاعر أمنيتهم حلما ؟

28 – أسيحققون رغبتهم في القضاء على الثورة وجعل الجزائر فرنسية؟

29 – لماذا لا يقدر الاستعمار على إخمادها ؟

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

30 – ما هي الحقائق الميدانية التي واجه بها الشاعر حاكم فرنسا دوغول ؟

31 – بم شبه جنود فرنسا ؟ وضح .

32 – بم دعا لثورة التحرير ، و جيشها ؟

33 – وماذا يعني ب (جبهة النصر) ؟ ما هو مبدؤها ؟

34 – علام عزم الجزائريون ؟ لماذا ؟

35 – ماذا يعني الشاعر ب (ابن الجزائر) ؟ وإلام يدعوه ؟

36 – ما اسم هذا النوع من الشعر ؟ وضّح .

37 – كم موضوعا تناولت القصيدة ؟ وضّح .

38 – كيف ترى الأفكار من حيث الترابط ؟ علل .

39 – ماذا ترى في مستوى أفكار الفقرتين (أ) و(**د**) ؟ (العمق والسطحية) .

40 – أتتصف الأفكار بالوضوح أم بالغموض؟ مثل بالفقرتين: (ب) و(ج).

41 – بم اتصف حديثه عن الثورة التحريرية في الفقرتين (أ) و (**ز**) ؟

42 – بم اتصف حديثه مع المستعمر في الفقرات (**ب**) و (**ج**) و(**د**) ؟

43 – أوفق الشاعر في تصوير معاناة الجزائريين في الفقرة (**ج**) أم لا ؟ وضح .

44 – ما الذي ذكره من طباع الفرنسيين في الفقرتين (**د**) و(**ز**) ؟

جميع الحقوق محفوظة © http://www.obeikandl.com

45 – من أين استقى الشاعر أفكار القصيدة ومعانيها ؟

46 – بم تذكرنا فكرة الشاعر في البيت (**35**) ؟

47 – ما هي العاطفة البارزة في الفقرات : (**أ ب د ز**) ؟

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أكتشف مبنى النص

الأسئلة :

1 – تمعّن في الألفاظ الآتية، وبيّن قيمتها في تأدية المعنى : (ليلة القدر يمور يهذي الكلِبُ أشتات شرذمة شغب تأتشب فجار تخم ملحمةبغيا نضرمها تسعا وعشرا لا تخنع) .

2 – ما علاقة وسيلة القتال المذكورة (الصارم الصمصام) بثورة التحرير ؟

3 – وما قيمتها في القصيدة ؟

4 – بم تذكرنا الألفاظ المستعملة في القافية (نهب رعب سلب نغب لجب ذرب ...) ؟

5 – بم تمتاز عبارات القصيدة وجملها ؟ مثل بأسلوب الفقرة (ج) .

6 – ماذا نستنتج من دراستنا للألفاظ والعبارات ؟

7 – ما الأكثر استعمالا ؟ أ الأسلوب الإنشائي أم الأسلوب الخبري ؟

8 – أترى لغلبة هذا الأسلوب داعيا بلاغيا ومعنويا ؟ وضّح .

9 – أستخرج الأسلوب الإنشائي من الأبيات الآتية ، وأبيّن غرضه البلاغي: (**1 2 5 6 7 12 20 21 30 31 35**) .

10 – أستخرج الأسلوب الخبري المستعمل في الأبيات التالية ، وأبيّن غرضه البلاغي : (**9 10 11 14 15 16 17 18 19 22 23 24 25 26 27**) .

11 – هل نجح الشاعر في توظيف هذه الأساليب ؟ وضّح .

12 – ماذا يفيد استعمال الشاعر لضمير المتكلم في الكثير من الأبيات ؟

http://www.cnefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

13 – ما نوع الصور البيانية التي وظفها الشاعر فيما يأتي، وما قيمتها في الدلالة عن المعنى ؟ : (البيتين**1**، **2**) ، (يمور الصدى كالرعد دمدمة) (يصعقهم من بأسنا الرعب)، (مضى الركب فانبح أيّها الكلِب)، (البيت 12) (فيافي الجهل)، (شرابه من ماء الأرض آسنها)، (ريكم من دما أبنائه نغب) (له الزؤان .. يمضغه)، (وأنتم تخم) ، (أنت ملحمة)، (أسد على العزل) (سنشعل الحرب) .

14 – ما نوع المحسنات البديعية المستعمل في البيتين (**28 35**) ؟

15 – بم نحكم على استعمال الشاعر للصور البيانية والمحسنات البديعية ؟ وما قيمة ذلك في الشعر ؟

16 – ما فائدة الرموز المذكورة في المعنى والأسلوب ؟ (أحفاد طارق) (باستيل).

17 – بم نحكم على الأسلوب عموما ؟

18 – بأي عصر من العصور الأدبية يذكرنا أسلوب الشاعر ؟ لماذا ؟

19 – ماذا نكتشف من نظرة الشاعر الفنية إلى النظم ؟

أستخلص المعنى والمبنى :

قاد الشعب الجزائري خلال (1954 1962) أعظم ثورة تحررية في القرن العشرين، على استعمار ساندته أكبر دول العالم، وأقواها سلاحا. فكانت منبع إلهام لثورات عدة في العالم ، ولقرائح الشعراء والأدباء. وهي تتمة لثورات وانتفاضات لم تتوقف منذ دخول المستعمر إلى أرض الجزائر.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

والقصيدة أمامنا لشاعر جزائري عاش في المهجر. نفي أهله لرفعهم السلاح في السنوات الأولى للاحتلال. فهذه الثورة استجابة لطموحات أجداده، وتحقيقا لأمل الجزائريين كلهم. والقصيدة تنطلق بصيحة إعجاب وتعظيم لليلة أول نوفمبر، التي هزت الجزائر هزا عنيفا، استجابت لها النفوس النشطة والخاملة اليائسة بشوق، لانبعاث أملها في الحياة. فبدء الثورة كان تحقيقا لأمل تشبثت به الأجيال المتعاقبة، فهبت، سائرة في أثرالأجداد لمحاربة الظلم والبغي. ولن ينفع الاستعمارَ اعتبارُها شغبا. فهي ثورة وانطلقت، ولن يوقفها لغطه وجنونه. فقد ساندها الشعب والتف حولها بافتخار، بعد ظلم طويل بشع عاناه، والمستعمر ينعم بخيراته. ويضلله بشعاراته الكاذبة، ليمارس باسمها أقبح الجرائم. ولن تنطفئ الثورة حتى تحرق هذا المجرم. وهي مباركة، وجيشها عظيم. ولن يتراجع الشعب عن هدفه، ولن يتخلى عن الكفاح المسلح،لأنه الوحيد الذي يعيد إليه حريته وحقه ، فإما أن يعيش حرا أو يموت شهيدا .

الأفكار جاءت واضحة، مترابطة. قوية الإيحاء، عميقة الدلالة. تحمل الكثير من العنف والثورة والغضب على المستعمر، والفخر بالثورة والقتال لنيل الحرية. وبذلك كانت ملائمة للموضوع المطروق ، تعبر بصدق عن معاناة الشعب الجزائري، وشدة تمسكه بثورته، وتكشف وحشية الاستعمار. واستعان الشاعر بالوقائع التاريخية الشهيرة، وبالتراث العربي الفكري، ليزيد معانيه قوة في الدلالة والإيحاء .

والأسلوب جاء قويا ملائما لأفكار الشاعر، الألفاظ جزلة، وصعبة أحيانا تحتاج إلى دراية لغوية واسعة لفهمها ، وكان اختياره لها دقيقا مدروسا،

http://www.oneld.edu.dz

والتعابير موجزة فصيحة. وقد اجتنب الشاعر التعبير المباشر، ومال إلى إكثار البيان، شأنه في ذلك شأن الشعراء القدامى المجيدين . فالأسلوب خال من الصنعة والتكلف. ومن طبيعة الشعر الارتكاز على البيان لتصل الأفكار إلى القارئ واضحة مقنعة . والمحسنات البديعية غير موجودة ، إلا قوله عن الموت والحياة ، وذلك فرضه المعنى .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أصحح منجزاتي :

أ) في إثراء الرصيد اللغوي :

الثواء : الإقامة/ **حفائظ** : جمع حفيظة ، الحمية، رغبة الدفاع عن الشرف/

يمور : يهيج ويضطرب ، يتحرك كثيرا وبسرعة من جهة إلى أخرى / **بأسنا** : قوتنا وشجاعتنا / **يهذي** : يتكلم كلاما غير معقول ولا مفهوم لمرض أصابه / **شرذمة** : جماعة قليلة / **شغب** : صياح وجلبة / **تزدهي** : تفتخر وتعجب / **تأتشب** : تلتف به بقوة وتشتبك / **النفير** : الذين يقاتلون معا/ **قضب** : شديدو القتال والقتل / **آلاؤه** : نِعمه / **ثرة** : غزيرة / **تنسرب** : تسيل / **غوايتهم** : ضلالهم وجهلهم / **سغب** : جائع / **فيافي** : أماكن لا ماء فيها، الصحاري / **نغب** : جمع نغبة وهي الجرعة / **بيادر** : **جمع بيدر** ؛ مكان يدرس فيه القمح ونحوه / **الزؤان** : نبات يشبه الحنطة، وأكله يجلب النوم / **البأساء** : الفقر والشدة / **اللغب** : التعب الشديد / **الإفك** : الكذ ب / **نقب** : مفردها **نقبة** ، الوجه أواللون / **الكرب** : مفردها **كربة** ، المشقة والحزن / **الغرب** : ماء يقطر من دلو / **اللجب** : كثرة وجلبة / **الصارم** : السيف القاطع / **الذرب** : الحاد / **الصمصام** : السيف الصلب الذي لا يثنى / **خنع** : خضع وذل /

ب) في معنى النص :

ج 1 – يقصد ليلة أول نوفمبر، وشبهها كذلك بالنافخ في الصور يوم القيامة كما، جاء في القرآن الكريم، الذي يبعث الأموات. فكذلك تأثير هذه الليلة على النفوس.

http://www.oncid.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

ج 2 – أن يستيقظوا ويمزقوا أكفانهم ، فقد طال نومهم. وحان وقت القتال والدفاع عن أنفسهم .

ج 3 – تبعا لتشبيهه ليلة أول نوفمبر، صاحبة النداء للجهاد ، بنافخ الصور. ويقصد أن هذه الليلة أيقظت في النفوس الخاملة الحركة والاندفاع والحياة. وأعادت لليائسين الأمل والانتعاش. فوثبوا للجهاد يبارك سعيهم جدودهم.

ج 4 – الشعبَ الجزائري كله ، وكل من يحمل حب الوطن في فؤاده .

ج 5 – طارق، هو طارق بن زياد ، فاتح الأندلس وهو من المغرب العربي (قديما)، ويعني بأحفاده الحاملين لتراثه ، السائرين على دربه ، وهذا ليبيّن صبغة الجهاد التي اتصفت بها الثورة الجزائرية. وأنها ثورة لاسترجاع الحق ومكانة الإسلام في أرضه. وهي ثورة العرب كلهم، تعبّر عن رغبتهم في الحرية .

ج 6 – يشجعهم على القتال والثبات فيه بضعف العدو وخوفه من قوتهم.

ج 7 – فقد صوابه ، ويقول كلاما لا معنى له ، زاعما أن الثوار قطاع الطرق.

ج 8 – اعتبرهم مجموعة قليلة متفرقة من الخارجين عن القانون ، يكثرون الصياح والضجيج ، وأشتات من المجرمين لا قوة لهم ولا تأثير .

ج 9 – بأنهم ثاروا لتحرير وطنهم وأمتهم ، وفاء لحب الوطن . فإن كان حب الأوطان جريمة، فهم يفتخرون بذلك ، ويعتزون به، ويتشبثون .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ج 10 إنه شعب متحد بثورته متكاتف، مصمم على القتال ، وضرباته فتاكة.

ج 11- اعتبرها ناشرة الحياة والخيرات ، أو بعثا من الموت والاستغلال الطويل، فهي كالشمس أرسلت أنوارها . ونعمها يراها تنهمر غزيرة .

ج 12 - بأن يوقفوا هذه الثورة بظلمهم إن استطاعوا.ولن يستطيعوا ، فهي كالشمس الساطعة، وأعمالهم الإجرامية كالسحب العابرة لن تؤثر عليها أبدا.

ج 13- إلى الفترة التي احتل الاستعمار هذه البلاد، حتى زمن نظم القصيدة.

ج 14 - معاملة المجرم الفاجر، حرمه من الحرية، حرمه من الأكل والشرب، حرمه من التعليم ، سلب الأرض وسلب كل ما يثمل وجوده .

ج 15 - الجزائري يشرب الماء العكر غير الصافي، والاستعمار يتسقي دماء الجزائريين.

ج 16 - شدة الحرمان الذي يعيش فيه الجزائريون ووحشية الاستعمار. إذ حرم عن الشعب صفاء الحياة وسبل العيش. وزاده فوق ذلك تقتيلا في أبنائه.

ج 17 - عاش محروما، جائعا عاريا. مستغلا، يجني الخيرات للمستعمر الذي يتمتع بها وبالسلطة والحكم .

ج 18 - إلى أقسى درجات البؤس، فهو يأكل النبات من شدة الفقر ويتعرض للإهانة والشتم. لا يجد مأوى محترما ، فهو ينام في الأكواخ أو تحت الأشجار، تعذبه نار الحرمان ، وقسوة البرد والحرارة .

http://www.oneld.edu.dz جميع الحقوق محفوظة

ج 19 – من خيرات هذا الشعب كلها ، يأكل منها حتى التخمة. وينفرد بثروات البلاد كلها ، وأموالها الضخمة .

ج 20 – والنتيجة الحتمية لهذا القهر ، هي الثورة على هذا الاستغلال المجنون، والظلم البشع .

ج 21 – يستغرب الشاعر تعجب الاستعمار من قيام الثورة ، وكأنه لا يعلم بالطغيان الذي مارسه على شعب كامل ، وحجب صفة الحياة عنه .

ج 22 – لأن السجن بربروس عرف إعدام الكثير من المجاهدين الشجعان ولأنه حول إلى مقر إقامة الرجال الأحرار في الجزائر. فهذا السجن ساير الثورة من بدايتها، وجعله الاستعمار مكانا لتعذيب كل ثار وثائرة . فهو شاهد على معاناة الشعب الجزائري خلال حرب التحرير . ويذكر ببطولات الرجال والنساء .

ج 23 – يذكر الشاعر شعار الثورة الفرنسية ، حرية، إخاء ، مساواة . وهي ثورة قامت على الاستبداد والظلم. و(باستيل) سجن في باريس اقتحمه الثوار الفرنسيون عام 1889 ، فكانت الثورة الفرنسية على النظام الملكي المستبد . وصار سقوط هذا السجن رمزا للحرية والانتصار على الاستبداد .

ج 24 – لا، وخانوا ثورة أجدادهم وخانوا مبادئها، إذ بنوا مثل هذا السجن، الذي تخلصوا منه في بلادهم، بأعداد لا تعد ولا تحصى في مناطق مختلفة من العالم. فالاستبداد الذي حاربوه عندهم مارسوه على الدول العربية، وغيرها.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ج 25 – يدّعون حملهم لمبادئ الحرية والإخاء والمساواة ، وهم يقتلون الرجال الذين يطلبون تحقيقها، ويعدمون المنادين للحرية في الجزائر واعتدوا على مساجد الجزائريين وحاربوا دينهم، وهدموا دورهم ونهبوها، وقتلوا الأطفال، وانتهكوا الحرمات دون وخز الضمير .

ج 26 – بالغدر في المعاملة، والجبن في ساحة الحرب . ومع ذلك يتباهون بشجاعتهم أمام العزل الضعفاء .

ج 27 – يسعى الاستعمار للقضاء على الثورة، وفي نفسه يتمنى أن تكون حركة بلا فعالية، وأن تبقى الجزائر فرنسية . والشاعر يعتبر ما يريده حلما، لا وجود له في الواقع ، إنه مجرد حلم المغرور بنفسه وقوته.

ج 28 – يستحيل أن تتحقق رغبتهم ، لأن الشعب جدي في ثورته، إنها مسألة حياة أو موت .

ج 29 – لأن الشعب كله قرر الاستمرار فيها إلى النهاية ، ولن يسمح بإخماد نار الثورة حتى يتخلص من الاحتلال ، ويقضي على مشقة الاستعمار .

ج 30 – بدوام القتال، وضعف جنوده . فهم لا يملكون القدرة على القتال ولا يرغبون في مواجهة المجاهدين البواسل. و يعلم أن جنوده جبناء، كما يعرف شجاعة الجزائريين. و دوغول جرب استبسال الجزائريين في الحرب العالمية الثانية، ورأى قوتهم في مواجهة جنوده خلال المعارك الدائرة في الجزائر .

ج 31 – شبههم بأشباه الرجال ، لأن الرجل في عرف المقاتل هو من يثبت في المعركة، ويواجه نده في السلاح والتدريب. أما هؤلاء فلا

http://www.oneld.edu.dz

يظهرون قوتهم إلا أمام النساء والأطفال والعزل والضعفاء، فهم ليسوا رجالا، في عرف المحاربين .

ج 32 – بأن يباركها الله، لتبقى قوية، وتظل رايتها خفاقة، ويسمو جيشها العظيم إلى العلا والسؤدد .

ج 33 – يقصد جبهة القتال ، وجبهة التحرير الوطني، وعلى يدها يأتي النصر . ومبدأ الجبهة هو الكفاح المسلح ، فلا يحرر الإنسان إلا السلاح، فعليه الارتكاز والاعتماد في نضالها .

ج 34 – على الاستمرار في الكفاح المسلح ، لأن السلاح هو الوسيلة الوحيدة التي تعيد للشعب المستعمر حريته . فلم تنفع الوسائل الأخرى التي استعملها الجزائريون من قبل، كالنضال السياسي والتفاوض، والمطالبة بحقه عن طريق الأحزاب، أو الاستنجاد بدول العالم . فالسلاح هو الوحيد الذي يسمع أنين المظلومين، ويلبي رغبة الشعب. والقتال بالسلاح هو الحل النهائي، والأداة الفعالة للتحرر.

ج 35 – كل من ينتمي إلى الجزائر، ويحمل في فؤاده حب وطنه ، أكان على أرضها أو خارجها عبر دول العالم. ويطلب منهم مناصرة الثورة وبذل جهدهم للتحرر . وينهاهم عن الخضوع للاستعمار . فإما أن يعيشوا كراما وإما أن يموتوا في سبيل التحرر، وهذا واجبهم .

ج 36 – القصيدة من الشعر الوطني التحرري . فالشاعر يتحدث عن وطنه فهو شعر وطني، وهو يندد بالاستعمار ويحث على محاربته، ويمجد الثورة فهو تحرري .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ج 37 – للقصيدة موضوع واحد (الثورة الجزائرية). تناوله الشاعر من جميع الجوانب، تحدث عن قيامها، وقوة الثوار وهدفهم، والتحام الشعب بها، وكشف وحشية الاستعمار وبشاعة استغلاله للشعب الجزائري .

ج 38 – ذكر الشاعر اندلاع الثورة، واستهانة الاستعمار بها واحتقاره للثوار، وقوة الثوار وثباتهم على دربهم، واستغلال الاستعمار للشعب الجزائري وارتكابه المجازر والمنكرات. وعزم الشعب على التحرر والتمسك بالكفاح المسلح. فهي أفكار مترابطة، يتمم بعضها بعضا ، لتحيط بجزئيات القضية المطروحة وتوضيحها .

ج 39 – الأفكار جاءت عميقة ، غزيرة، موحية . ففي الفقرة (أ) صور الشاعر عظمة الثورة وقوتها بالاعتماد على البيان والتشبيه، واستطاع أن يضع أمام أعيننا عنف هذه الثورة عن طريق الإيحاء، فلم يصرح بقوتها بل استعان بالصورة التي تؤكد ذلك وتجسده، وهي وثوب الجزائريين كلهم؛ أحياء وأمواتا رافعين السلاح. وقد كانت الصورة الشعرية معبرة بعمق ووضوح عن عظمة هذه الثورة ، وعن الهول الذي أصاب الاستعمار . كما أن أفكار الفقرة (**د**) كانت عميقة الدلالة على وحشية الاستعمار وتنكره للمبادئ الإنسانية التي يدعي الدفاع عنها. وجسدت الظلم الذي مارسه على الشعب الجزائري بطريقة موحية، وبصورة شعرية غنية بالإشارات والرموز والتلميح .

ج 40 – الأفكار واضحة، ومؤثرة. ففي الفقرة (**ب**) بيّنت موقف الاستعمار من الثورة والثوار بشكل جليّ، كما وضحت تصميم الجزائريين

http://www.oneld.edu.dz جميع الحقوق محفوظة

على التمسك بأرضهم، واعتزازهم بحبهم لوطنهم، وهم يقاتلون بشجاعة نادرة، وتفان صادق، لتحريرها . ويتحدون الاستعمار تحديا عنيفا جريئا. و في الفقرة **(ج)** صورت بوضوح معاناة الشعب الجزائري ، وحرمانه من أسباب العيش وصبره الشديد على طغيان الاستعمار. كما وضحت جشع الاستعمار واستمتاعه بثروات البلاد .

ج 41 – بالفخر والاعتزاز والتعظيم . والحث على دعمها والالتحام بها.

ج 42 – بالحزم والتحدي، والتنديد والاستنكار، والغضب والاحتقار .

ج 43 – وفق كثيرا في ذلك، إذ صور استغلال الاستعمار له، وفقره، وأنه لا يملك معاشا ولا مأوى ، على الرغم من أن بلاده غنية. ويرى خيراتها في يد المحتل.

ج 44 – في الفقرة **(د)** ذكر الخيانة والغدر والجبن ، خانوا مبادئ ثورتهم يحتالون على الضعفاء ويستغلونهم ، ويفرون من المعركة ولا يواجهون الرجال . أما في الفقرة **(ز)** نفى عنهم صفة الرجولة لجبنهم ، بقوله(أشباه الرجال) .

ج 45 – تعود هذه الأفكار الغزيرة إلى أربعة منابع ، **الأول** موهبته وقدرته على التخيل واستحضار المعاني ، وهذا ظاهر في فقرات القصيدة كلها، كما في الفقرتين **(أ ب)**. **الثاني** هو الواقع الثوري الدائر في الوطن، والحياة المرة التي يعيش فيها الشعب ، واستطاع بعينه الفنية أن يلتقط الصور المعبرة عن الحالة، كما في الفقرتين **(ج د)** . **الثالث** الحوادث التاريخية التي اختار منها بعض الرموز وكيّفها ببراعة مع

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

موضوعه كما في الفقرتين (أ د) . **الرابع** ثقافته العربية الإسلامية ، التي استقى منها ما يناسب المعاني كما في المطلع ، والفقرة (ز).

ج 46 – الفكرة تذكرنا بقول المتنبي :

عش عزيزا، أو مت وأنت كريم بين طعن القنا وخفق البنود

ج 47 – في الفقرة (أ) تبرز عاطفة الاعتزاز بالثورة وتمجيدها. وفي الفقرة **(ب)** الفخر بالشعب وثورته. في الفقرة **(د)** الغضب على الاستعمار واستنكار أفعاله . في الفقرة (ز) تهديد الاستعمار والسخرية منه والاستهزاء بقوته .

ج) في المبنى :

ج 1 – ليلة القدر : تبين قيمة ليلة أول نوفمبر، التي صارت بهذا الوصف خيرا من ألف شهر. وبذلك عبر الشاعر عن قيمة هذه الليلة وعظمتها في حياة الجزائريين.

يمور : يصور سرعة انتشار صدى الثورة عبر مناطق الوطن. **يهذي** : تدل على خوف الاستعمار من الثورة، وضياع صوابه ، ففقد القدرة على الكلام الواضح .

الكلب : تجعل الاستعمار كالمصاب بداء الكلب ، ومجنون . فهي تصور حالة اللاوعي التي ظهر بها. **أشتات** : تصور استهانة الاستعمار باتحاد الجزائريين. **شرذمة** : تصور احتقار الاستعمار لقوة الثوار وكثرتهم. **شغب** : تبيّن احتقاره لقوة الثورة، فاعتبرها صياحا وضجيجا . **تأتشب:** تصور التحام الشعب بالثورة، وتمسكه بحب وطنه. **فجار** : تصف أفعال المستعمر المنكرة وغير الإنسانية. **تخم** : تصور درجة استغلال

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

الاستعمار لثروات البلاد ، التي فاقت كل تصور ، وكل حد . إذ أصابتهم التخمة من كثرة تمتعهم بها. **ملحمة** : توحي ببطولات الشعب الجزائري ، وما رآه السجن من المعاناة والصبر والمقاومة. **بغيا** : توضح أن ما اقترفه الاستعمار في حق الدين والمساجد تم بغير حق ، إنه ظلم وبهتان . **نضرمها** : تبيّن أن الشعب الجزائري قد عزم على إطالة الحرب ، فهو يضرمها كلما شعر بضعفها . **تسعا وعشرا** : يؤكد المعنى السابق، ويعني هذا أنها ستمتد إلى ما لا نهاية، وحدُها النهائي هو الحصول على الاستقلال، والقضاء على المحنة. **لا تخنع** : توضح إصرار الشاعر على الاستمرار في القتال والمقاومة وبذلك ينصح أبناء وطنه .

ج 2 – لا علاقة لها بالثورة التحريرية ، فلم يعد السيف وسيلة قتالية أساسية فيها . فالأسلحة المستعملة أكثر تطورا وأكثر فعالية، كالرشاش والمدافع . وجاءت على لسان الشاعر لتأثره بالشعر العربي القديم .

ج 3 – قيمتها فيما توحي به من الاعتماد على السلاح والقوة لاسترجاع الحقوق.

ج 4 – تذكرنا بالشعر العربي القديم، مثل شعر المتنبي ، وأبي تمام وغيرهما، وكذلك بشعر المحافظين في العصر الحديث كشعر أحمد شوقي والبارودي .

ج 5 – تمتاز بالإيجاز وقوة التعبير ، ومتانة التركيب. فعند تدقيقنا في عبارات الفقرة (ج) نلاحظ هذه الميزات . فكل بيت يشتمل على أكثر من فكرتين، و كل جملة تحمل معنى. فالبيت الأول منها مثلا يحمل: الزمن الذي قضاه الاستعمار بالجزائر حتى كتابة القصيدة، ووصفه

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة

بالفاجر، وحالة الشعب خلال هذه الفترة الطويلة. وفي البيت الموالي يعرض الشاعر التجهيل الذي مارسه الاستعمار، والتفقير وسببهما، وتعرّض الشعب للسلب والنهب والبيت (16) تحدث عن فاقة الشعب العري والجوع مع ذكر النعم والسلطة والمناصب التي حاز عليه الاستعمار. وهكذا ينقل الشاعر المعاني بترابط محكم وإيجاز في التعبير متقن .

ج 6 – أن الشاعر يتقن توظيف أدوات التعبير، المفردة والعبارة . ويستعمل الألفاظ استعمالا دقيقا ويجيد الإيجاز في أسلوبه . فكانت اللغة والعبارة قوية الدلالة، فصيحة الصياغة واضحة المعنى. وهو في ذلك يسير على درب المحافظين، والمقلدين لأسلوب الشعر الجيّد، المعروف في فترة ازدهار الشعر العربي، العصر الأموي والعصر العباسي. مثلما فعل أمير الشعراء في العصر الحديث .

ج 7 – لقد مزج الشاعر بين الخبر والإنشاء ، ولكن الغالب هو الأسلوب الخبري .

ج 8 – نعم. فكثرت الأسلوب الخبري دعا إليه وصف حالة الشعب الجزائري، ووصف طبيعة الاستعمار. فما يؤديه الخبر في تصوير الأوضاع ونقل الحقائق لا يؤديه الإنشاء . لهذا لجأ الشاعر للإنشاء حين تستدعي الضرورة لنقل المعنى في صياغة أقوى وأوضح، أو تتطلب نقل العواطف أو الأوامر أو التعجب .

ج 9 – في البيت **(1)** أسلوبان إنشائيان ؛ غير طلبي يتمثل في النداء **(يا ليلة القدر)** وغرضه التعظيم . و طلبي في **(ثبوا)** ، وغرضه التحريض.

http://www.elefoulad.dz

وبنفس الغرض قوله بصيغة الأمر في البيت (2) (**مزقوا عنكم الأكفان**). وقوله بصيغة الأمر : (**أذن يمور الصدى كالرعد دمدمة**) في البيت (5) و (**كبّر لربك .. هلل للجهاد ..**) في البيت (6) . غرضه الحث على الثبات في الجهاد. وقوله في البيت (2) بصيغة الأمر (**ودع أعدا ك يصعقهم ...**) التعظيم والافتخار بقوة الثورة. والبيت (7) بصيغة الأمر، غرضه الاستهزاء بالعدو والسخرية منه. في البيت (12) قوله بصيغة الأمر(اطفئوه إن استطاعت غوايتكم..) وغرضه التحدي. وفي البيت (20) ثلاث جمل إنشائية ؛ قوله (**وتعجبون...منتقما**) بصيغة الاستفهام وغرض الاستنكار . وقوله (**يا فجار**) نداء غرضه الهجاء وقوله (**علام .. والتعجب**) استفهام غرضه الاستغراب . في البيت (21) صيغتا النداء والأمر في (**أبربروس تكلم .. تنبي ....**) غرضهما التذكير بجرائم فرنسا في ذلك السجن . وفي البيتين (30 31) صيغتان؛ أمر(**فسل جنودك أشباه الرجال**) غرضه الاحتقار، واستفهام (**أهل بهم إلى حربنا استبسال هل يتساوى النبع والغرب**) غرضهما النفي. وفي البيت (35) قوله (**عش حرا بأرضك .. أو مت كما يجب**) غرضه التشجيع. وقوله (**لا تخنع لمستعمر**) غرضه النصح والتحذير .

ج 10 – في البيت(9) أسلوب خبري، غرضه التقرير. وفي الأبيات (14 15 16 17 18 19) غرضه التقرير وإظهار الغضب والاستنكار. وفي البيت (10) غرضه الفخر. في البيت (11) غرضه الاعتزاز و السرور بالثورة. في البيتين (22 23) غرضه التهكم

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

والسخرية . في الأبيات (**24 25 26**)غرضه التقرير والتنديد . وفي البيت(**27**) غرضه الهجاء .

ج 11 – لقد نجح الشاعر كثيرا في توظيف هذه الأساليب . إذ حمل كل صيغة أكثر من دلالة، بالإضافة إلى الشحنة العاطفية الكامنة في كل جملة. فالأساليب الإنشائية مع الخبرية في الفقرة (أ) مثلا، نجد التعظيم لليلة نوفمبر، وفي الوقت نفسه نلمس ذلك الفخر والإعتزاز بها. وفي نقل حالة الشعب وموقف الاستعمار، بالخبري ، يحمل الأساليب الغضب والاستنكار والتنديد والسخرية. كما اختار الأسلوب الإنشائي لما يلائمه، التحريض، والاستهزاء، والنصح، والتحذير، والتحدي، والتهديد. ووظف الأسلوب الخبري فيما يلائمه؛ التقرير وعرض وضعية أو وصف حالة. ومزجه للخبر بالإنشاء ، والإنشاء بالخبر زاد من قوة الصياغة ، في انسجام تام وتلاحم شاعري مثل ما يظهر في الأبيات (**2 4 5 13 21 ..**) .

ج 12 – يكشف قوة إحساسه بالانتماء جسدا وروحا إلى وطنه الجزائر، على الرغم من وجوده في بلد عربي آخر. وأنه يعاني الآلام والمشقة التي سلطت على الجزائريين ، ومعنوياته قد ارتفعت باندلاع الثورة مثلما كل جزائري وطني غيور على بلده. فالوطن وطنه، والثورة ثورته . وهذا ظاهر في حماسه .

ج 13 – في البيتين **1 و2**، الصورة البيانية مركبة من نوعين، فقوله (**يا ليلة القدر**) استعارة تصريحية، إذ جعل ليلة أول نوفمبر هي ليلة القدر ذاتها وقوله من (**كنت**) إلى نهاية البيت الثاني(**نهبُ**) تشبيه تمثيلي.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

والصورتان جعلتا ليلة أول نوفمبر تساوي التاريخ الجزائري ! فهي لا مثيل لها. وجسدتا عظمة هذه الثورة في إحياء النفوس، وتأثيرها الإيجابي الكبير في الجزائريين والعرب. لقد بعثت الحياة في البلاد .

(**يمور الصدى كالرعد دمدمة**) يصور سرعة انتشار نداء الثورة، ويجسد شدة تأثيره . (**يصعقهم من بأسنا الرعب**) استعارة مكنية، جعلت الخوف من قوة الثوار صاعقة تسحق العدو.(**مضى الركب فانبح أيها الكلِب**) استعارة تمثيلية. تجسد خيبة الاستعمار في محاولته الإحاطة بالثورة أو تعطيلها. إذ استعار المثل القائل (الكلاب تنبح والقافلة تسير) وهو مثل فرنسي. وزاده الشاعر قوة ودلالة بأن وضع بدل اسم الكلب، اسم مرض الكلب. ليجسد جنون الاستعمار من بطش الثورة.

(البيت **12**) تشبيه ضمني، يصور استحالة توقيف الثورة وعجز المستعمرين عن إلحاق الضرر بها، كما يستحيل على السحب أن تقضي على الشمس ولو مرت أمامها بكثرة وباستمرار. (**فيافي الجهل**) تشبيه بليغ، يجسد الجهل في أقصى درجاته، فقد أوقع الاستعمار الشعب في أمية مطلقة لا حد لها. فالصورة جسدت القحط الفكري والعلمي الذي فرضه الاستعمار على الجزائريين، على الرغم من تعطشهم القوي للمعرفة. (**شرابه من ماء الأرض آسنها**) كناية عن الظلم والفقر المدقع الذين سلطهما الاستعمار على الشعب .

(**ريّكم من دما أبنائه نغب**) كناية عن كثرة الجرائم التي يقترفها الاستعمار. (**له الزؤان ... يمضغه**) كناية عن انتشار المجاعة في الجزائر بفرض من الاستعمار وتعمده.(**وأنتم تخم**) تشبيه بليغ يجسد كثرة

http://www.oneldedu.dz

تمتع المستعمر بالنعمة واستحواذه عليها. (**أنت ملحمة**) تشبيه بليغ، يوضح البطولات التي أظهرها الجزائريون في هذا السجن، فتاريخه كالملحمة تروي شجاعة هذا الشعب البطل وتضحياته .

(**أسد على العزل**) استعارة تصريحية، إذ جعل جنود الاستعمار أسودا، للاستهزاء منهم وهجائهم، لأنهم شجعان أمام العزل والضعفاء . (**سنشعل الحرب**) استعارة مكنية، صور الحرب نارا تشعل وتضرم ، لتحرق العدو.

ج 14 – فيهما طباق الإيجاب ، في (**حياة أو موت**) وفي(**عش** حرا **أو مت** كما يجب) .

ج 15 – أكثر الشاعر من الصور البيانية، وتجنب المحسنات البديعية. وقد كان البيان مناسبا فعالا في تصوير المعاني وتجسيد الأفكار. على الرغم من حسن اختياره له وعنايته به، فالتكلف لا يظهر عليه. واهتمامه بالبيان طبيعي، لأن البيان هو روح الشعر. بشرط ألا يبالغ الشاعر في استعماله . فلا يوظف منه ومن المحسنات البديعية ، إلا ما يوضح المعني. وهذا هو مقصد الشاعر؛ أن ينقل أفكاره بوضوح. ولا يهمه التزويق والتنميق المُضر بالمعنى ، والمُثقل للأسلوب .

ج 16 – لقد أغنت الشاعر عن الكثير من القول . فالرمزان عبرا عن المعنى المراد بإيجاز وإيحاء وقوة. قد لا تؤدي جمل عديدة ذلك الوضوح والفعالية.

ج 17 – الأسلوب حسن السبك، جزل الألفاظ، موجز العبارة. اعتنى الشاعر بانتقاء اللفظ الموحي، والصورة المعبرة المؤثرة في النفس،

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

الواضحة الدلالة عن المعنى، القوية الإيحاء بحالة الشعب، وإحساس الشاعر، وشخصية المستعمر.

ج 18 – بالعصر العباسي، حينما كان الشعر في أوج ازدهاره. واستفاد الشعراء من العلوم المختلفة، فرقى التعبير، وهذب الأسلوب، وقويت اللغة.

وهذا لانتقائه المفردات الجزلة، والصعبة أحيانا لقلة تداولها في عصرنا والتي تتطلب معرفة ثرية باللغة، خاصة في القافية. والعبارة الفصيحة، والإيجاز في الجمل، والابتعاد عن التكرار في استعمال اللغة. وما يؤكد تقليد الشاعر لأسلوب أولئك الشعراء استعماله لبعض الألفاظ مثل الصمصام والصارم المأخوذة من الشعر العربي القديم. وإعادة بعض المعاني التي تداولها أولئك الشعراء، كما رأينا في البيت **(35)** .

ج 19 – ومن خلال ما درسناه في الأسلوب، نرى أن الشاعر من المحافظين على أسلوب الشعر العمودي الفصيح، الذي يرتكز على قوة اللفظ والبيان . على شاكلة شعراء النهضة الحديثة، مثل أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وغيرهما.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©